انك لا تهدى من احببت اويراد بها بيان طريق الحق ولهذا انسبت الهداية اليه صلى الله عليه وسلم فى قوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم وما احسن قول الشاعر

اذا قدر الله الامور على امرئ … جرى ذلك المقدور حتما على العبد
فكم نصح المختار رحمة العمة … فجاء له القران انك لا تهدى

والعلامة فى الدنيا اظهار الطاعات وفعل انواع القربات وفى الاخرى تحصيل الوصول ان شاء الله الى غرف الجنات والصعود الى اعالى الدرجات قال الناظم رحمه الله

ومجاوز العزم المخيف … له البشارة بالسلامة

المعنى من ان جاوز محلات المخافة واماكن الاعداء جدير بان يهنا بالسلامة والبشارة هنا كناية عن التهنية لان حقيقة البشارة هى الخبر السار اولا والامر اذا كان عقباه سلامة وان حصل فى مبداه ضنك فهو محمود لان عاقبة العسر يسر قال تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وقال صلى الله عليه وسلم لو كان العسر فى جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه وقال على رضى الله عنه عند تناهى الشدة يكون الفرج وعند تضايق البلا يكون الرجا ومن كلام الحكما ان بقيت لم يبق الهم وما احسن قول ابى حاتم

اذا اشتملت على الناس الخطوب … وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمانت … وارسل فى اماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها … ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوث … يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت … فموصول بها الفرج القريب

وقول ابراهيم بن العباس

ولرب نازلة يضيق بها الفتى … ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها … فرجت وكان يظنها لا تفرج

وقال اخر: الامن والخوف ايام مداولة … بين الانام وبعد الضيق متسع

وقال على ابن الجهم لما حبسه المتوكل

قالوا

قالوا حبست فقلت ليس بضائرى … حبسى واى مهند لا يغمد
والشمس لولا انها محجوبة … عن ناظريك لما اضاء الفرقد
والنار فى احجارها مخبوءة … لا تصطلى ان لم يثرها الازند
والحبس ان لم تغشه لدنية … شنعاء نعم المنزل المتودد
بيت يجدد للكريم مهابة … ويزار فيه ولا يزور ويحمد
لو لم يكن فى الحبس الا انه … لا يستذلك بالحجاب الاعبد
عن الليالى باديات عود … والمال عارية يعار وينفد
ولكل حين معقل ولربما … اجلى لك المكروه عما تحمد
لا يؤيسنك من تفرج كربة … حطت ومال بها الزمان انكد
كم من عليل قد تخطاه الردا … فنجى ومات طبيبه والعود
صبرا فان اليوم يعقبه غدا … ويد الخلافة لا تطاول باليد

وقال بعضهم

اذا تضايق امر فانتظر فرجا … فاضيق الامر ادناه الى الفرج
فلا تجزعى ان اظلم الليل مرة … فان اعتكار الليل يؤذن بالفرج

قال الناظم رحمه الله

واحووا الحجى فى سائر الا … نفاس مرتقب حمامه

الحجى بالقصر العقل والعقل كما قال فى القاموس العلم مطلقا او العلم بصنايع الاشيا من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها وبخير الخيرين وشر الشرين او يطلق على الامور التى يكون بها التمييز بين الحسن والقبيح وهو روحانى يدرك به العلوم الضرورية والنظرية وابتداء وجوده اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ وفى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله العقل مظلما ثم كحله من نوره فابصر ثم قال له من انا قال انت الله الذى لا اله الا انت ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا احب الى منك بك اخذ وبك

لعدم بكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)